

الأغاني

ترد البصرة قال لا ولكن أبي كان كثيرا يردها قال طلحة فوالذي نفسي بيده لقد تعجبت من كثير وجوابه وما رأيت أحدا قط أحقق منه لقد دخلت عليه يوما في نفر من قريش وكنا كثيرا نهزأ به وكان يتشيع تشيعا قبيحا فقلنا له كيف تجدك يا أبا صخر فقال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئا قلت نعم يتحدثون أنك الدجال قال وا □ إن قلت ذلك إني لأجد في عيني هذه ضعفا منذ أيام .

ولجرير قصيدة يناقض بها هذه القصيدة في أولها غناء نسيته .

(أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمَكْلَافُ ... أَفِرَّقُ رُبَّ مَا يَنْدُأَى هَوَاكَ وَيُسْعِفُ) .
(طَلَلَاتَ وَقَدْ خَبَّ رَتَّ أَنْ لَسْتَ جَارِعًا ... لِرَبِّعٍ بِسُلَامَانَيْدٍ عَيْنُكَ تَذْرِفُ) .

الشعر لجرير والغناء لمحمد بن الأشعث الكوفي ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو بن بانه وقال حبش فيه ثقيل أول بالوسطى وليس ذلك بصحيح .

رجع الحديث إلى سياقة حديث الفرزدق والنوار .

قال دماذ وتزوج الفرزدق على النوار امرأة من اليرابيع وهم بطن من النمر بن قاسط حلفاء لبني الحارث بن عباد القيني وقد انتسبوا فيهم فقالت له النوار وما عسى أن تكون القينية فقال .

(أَرْتَكُ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالشَّمْسُ حَيْسَةً ... زِحَامُ بَنَاتِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَادَا) .

(نِسَاءُ أَبُوهِنَّ الْأَعْرَبُ وَلَمْ تَكُنْ ... مِنَ الْحَتِّ فِي أَجْبَالِهَا وَهَدَادِ) .

(وَلَمْ يَكُنِ الْجَوْفُ الْغَمُوضُ مَحَلًّا هَا ... وَلَا فِي الْهَجَارِيِّينَ رَهْطَ زِيَادِ) .

(أَبُوهَا الَّذِي أَدْرَى النَّعَامَةَ بَعْدَمَا ... أَيْتُ وَائِلُ فِي الْحَرْبِ غَيْرَ تَمَادِ) .

يعني بأبيها الذي أدنى النعامه الحارث بن عباد وأراد قوله .

(قَرِّبَا مَرَّ بِطَا النَّعَامَةَ مِنْنِي ...)